١ ـ ان يضمن الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة انسحابا اسرائيليا وفق ما اقترحه الاتحاد السوفياتي ٠

٢ ـ ان يعقد مؤتمر السلام تحت اشراف الامم المتحدة لتحقيق تسوية شاملة وفق ما اقترحه الاتحاد السوفياتي ٠

ان قلبي ليقطر دما وانا اقول هذالك ٠ لكني اشعر بان واجبي يقتضي اتخاذ هذا القرار ، وانا مستعد لان اواجه شعبنا في اللحظة المناسبة واقدم اليه حسابا كاملا عن هذا القرار » ٠

وفي اليوم التالي رد الرئيس السوري قائلا : « لقد تلقيت رسالتك امس بأعمق المشاعر٠ اخي ٠ ارجوك أن تعيد النظر في الموقف العسكري على الجبهة الشمالية وعلى جانبي القناة ٠ اننا لا نرى سببا للتشاؤم ٠ وفي استطاعتنا ان نواصل الكفاح ضد قوات العدو ، سواء أكانت قواته قد عبرت القناة او لا تزال تقاتل شرق القناة ٠ وانا واثق من اننا يمكننا بمواصلة المعركة وتشديدها ، ان نضمن تدمير تلك الوحدات من قوات العدو التي عبرت القناة » ٠

ولكن القيادة السياسية المصرية كانت قد استسلمت لدبلوماسية كيسنجر واتخذت قرارها ، وقبلت وقف اطلاق النار دون شرط انسحاب كلي او جزئي ولا حتى من الضفة الغربية ، ولا بشرط فك الحصار عن الجيش المصري الثالث ٠ وصدر قرار وقف اطلاق النار من مجلس الامن يوم ٢٢ / ١٠ لتبدأ مرحلة جديدة٠لا تزال مستمرة حتى الان ، باعتبار انها مرحلة انفردت فيها الدبلوماسية الاميركية بصورة شبه مطلقة لتشكيل النتائج السياسية لحرب اكتوبر ٧٣ ، معتمدة في البداية على تعزيز اسرائيل لمواقعها العسكرية على الجبهة بعد وقف اطلاق النار ٠٠ ومعتمدة فيها بعد ذلك على توقف عسكري مصري نهائي ، وعلى دور مكنها من ان ترسم بنفسها تقريبا السياسة الخارجية لمصر في خطوطها الرئيسية ، بل وفي بعض التفصيلات ٠٠ حتى لقد بدا في وقت من الاوقات ان هنري كيسنجر اصبح المستشار السياسي للرئيس السادات ٠ الامر الذي اعطى للعلاقات المصرية ـ الاميركية منذ ذلك الحين صورة « تحالف بين القاهرة وواشنطن ٠٠٠ قائم على الصداقة بين كيسنجر والرئيس المصري انور السادات » (٦) ٠

الدبلوماسية الاميركية ٠٠ اولا واخيرا

هكذا توصلنا الطريق المتعرجة التي سارت فيها حرب اكتوبر عسكريا الى مقدمة اولى اساسية عن العامل الاكثر تأثيرا في تشكيل النتائج العسكرية لتلك الحرب ٠٠ اعني الولايات المتحدة ٠

وقد كان مدخل الدبلوماسية الاميركية الى القيام بهذا الدور هو الايهام بأن هذه الدبلوماسية سعت ونجحت في ان تحول دون تغلب اسرائيل على العرب وبالادعاء بأنها اخرت بمناورات داخلية بين البيت الابيض ووزارة الدفاع ووصول الامدادات اللازمة الى اسرائيل ، وانها سعت في الوقت نفسه ـ لتحتفظ بقدرة الضغط على اسرائيل ـ ونجحت في منع العرب من التغلب على اسرائيل ٠ وانها هكذا تكون قد تسلمت مشكلة الشرق الاوسط في افضل وضع ممكن لحلها وهو وضع المشكلة الساخنة التي لا غالب ولا مغلوب فيها ٠ « لقد اظهرت اكتوبر كيسنجر في الذروة من المهارة ٠ فالحوارات العنيفة التي